

تفسير البحر المحيط

@ 381 @ أبدلت الـاء فاء ، كما قالوا ، في مغفور : مغثور ، وفي جدث : جدف ، وفي عاثور : عافور . قال الصلت : % (كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة % . فيها القراديس والفومان والبصل . %) .

وأنشد مؤرج لحسان : % (وأنتم أناس لنـام الأصول % . طعامكم الفوم والحوقل . %) .

يعني : الفوم والبصل ، وهذا كما أبدلوا بالفاء الـاء ، قالوا في الأثافي : الأثائي ، وكلا البديلين لا ينقاس ، أعني إبدال الـاء فاء والفاء ثاء . وقال أبو مالك وجماعة : الفوم : الحنطة ، ومنه قول أحيحة بن الجلاح : % (قد كنت أحسبني كأغنى واحد % . قدم المدينة عن زراعة فوم . %) .

قيل : وهي لغة مصر ، وهو اختيار المبرد . وقال الفراء : وهي لغة قديمة . وقال ابن قتيبة والزجاج : هي الحبوب التي تؤكل . وقال أبو عبيدة وابن دريد : هي السنبله ، زاد أبو عبيدة بلغة أسد . وقيل : الحبوب التي تخبز . وقيل : الخبر ، تقول العرب : فوموا لنا ، أي اخبزوا ، واختاره ابن قتيبة قال : % (تلتقم الفالج لم يفوّم % . تقمما زاد على التقمم . %) .

وقال قطرب : الفوم : كل عقدة في البصل ، وكل قطعة عظيمة في اللحم ، وكل لقمة كبيرة . وقيل : إنه الحمص ، وهي لغة شامية ، ويقال لبائعه : فامي ، مغير عن فومي للنسب ، كما قالوا : شهلي ودهري . العدس : معروف ، وعدس وعدس من الأسماء الأعلام ، وعدس : زجر للبلغل . البصل : معروف . أدنى : أفعل التفضيل من الدنو ، وهو القرب ، يقال : منه دنا يدنو دنواً . وقال علي بن سليمان الأخفش : هو أفعل من الدناءة ، وهي : الخسة والرداءة ، خفت الهمزة بإبدالها ألفاً . وقال أبو زيد في المهموز : دنؤ الرجل ، يدناً دناءة ودناء ، ودناً يدناً . وقال غيره : هو أفعل من الدون ، أي أخط في المنزل ، وأصله أدون ، فاصر وزنه : أفلع ، نحو : أولى لك ، هو أفعل من الويل ، أصله أويل فقلب . المصر : البلد ، مشتق من مصرت الشاة ، أمصرها مصراً : حلبت كل شيء في ضرعها ، وقيل المصر : الحد بين

الأرضين ، وهجر يكتبون : اشترى الدار بمصورها : أي بحدودها . وقال عديّ بن زيد : % (وجاعل الشمس مصراً لا خفاء به % .
بين النهار وبين الليل قد فصلا .
%) .

السؤال : الطلب ، ويقال : سأل يسأل سؤالاً ، والسؤل : المطلوب ، وسأل يسأل : على وزن
خاف يخاف ، ويجوز تعليق فعله وإن لم يكن من أفعال القلوب . سلهم أيّهم بذلك زعيم ،
قالوا : لأن السؤال سبب إلى العلم فأجرى مجرى العلم . الذلة : مصدر ذلّ يذلّ ذلة وذلاً ،
وقيل : الذلة كأنها هيئة من الذل ، كالجلسة ، والذل : الخضوع وذهاب الصعوبة . المسكنة
: مفعلة من السكون ، ومنه سمى المسكين لقلّة حركاته وفتور نشاطه ، وقد بنى من لفظه فعل
، قالوا : تمسكن ، كما قالوا : تمدرع من المدرعة ، وقد طعن على هذا النقل وقيل : لا يصح
وإنما الذي صح تسكن وتدرّع . باء بكذا : أي رجع ، قاله الكسائي : أو اعترف ، قاله أبو
عبدة ، واستحق ، قاله أبو روق ؛ أو نزل وتمكن ، قاله المبرد ؛ أو تساوى ، قاله الزجاج
، وأنشدوا لكل قول ما يستدل به أمن كلام العرب ، وحذفنا نحن ذلك . النبيء : مهموز من
أنبأ ، فاعيل : بمعنى مفعّل ، كسميع من أسمع ، وجمع على النبأء ، ومصدره النبوءة ، وتنبأ
مسيلمة ، كل ذلك دليل على أن اللام همزة . وحكى الزهراوي أنه